بد فانه يقوى العلوم من التميز على الاقران وقال احمد بن ابي الحوا
قال لي ابو سليمان رضي الله تعالى عنه يا احمد من اكل طعام
اخيه ليسره باكله لم يضره اكله شيا واما يضره اذا اكل بشهوة
نفسه وذلك لان كل شي قصد العبد به وجه الله تعالى عافته
جميعا وكان رضي الله عنه يقول من صغر المومن في عينه
استحقر من منه ومن لم يتلاشا في قلبه ذكر كل شي يضاد ذكر
الله تعالى لم يجد صفوة ذكر الله تعالى وكان رضي الله عنه يقول
اذا اردت حاجة من حوائج الدنيا والاخرة فعليك بالجوع
ثم اسالها وذلك لان الاكل يغير العقل رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو محمد الفتح بن سعد الموصلي رضي الله عنه

مومن اقران بشر بن الحارث والسري السقطي وكان كبير
الشان في باب الورع والمعاملات ومن كلامه رضي الله عنه
من ادام ذكر الله تعالى بقلبه اورثه ذلك الفرح بالمحبوب
ومن اثره على هواه اورثه ذلك حبه اياه ومن اشتاق الى الله
زهد فيما سواه وكان يقول القلب اذا منع الذكر مات كما ان
الانسان اذا منع من الطعام والشراب يموت ولو على طول وسا
رجل المعافا بن عمران هل كان لفتح الموصلي رضي الله عنه
كبير عمل فقال كفاك بعمله تركه للدنيا رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو عبد الرحمن حاتم رضي الله تعالى عنه

مومن قدماء المشايخ بخراسان من اهل بلخ صحب شقيقا البلخي
وهو استاذ احمد بن حضرويه مات بوانشجرد سنة سبع وما
وثلاثين ومايتين ودفن عند رباط يقال له سروند
على جبل فوق وانشجرد ومن كلامه رضي الله عنه اذا رايت

المريد

المريد يريد غير مراده فاعلم انه اظهر يد الله وقد مكر به وكان
رضي الله عنه يقول من ادعى ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب
من ادعى خشية الله من غير ورع عن محارمه فهو كذاب ومن
ادعى حب الجنة من غير انفاق ماله في طاعة الله تعالى فهو كذاب
ومن ادعى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير فقر محبته
الفقر فهو كذاب وارسل عصام بن يوسف رحمه الله شيئا الى
حاتم فقبله فقيل له لم قبلته فقال رايت ان في قبوله ذل
نفسي وفي رده عزها وكان يقول مررت براهب فقال لي
من اين انت فقلت من بلخ فقال مع من كنت تجلس فقلت كنت
اجالس شقيقا البلخي فقال ايش سمعته يقول فقلت سمعته
يقول لو ان السما من نحاس والارض من حديد فلا السما
تمطر قطرة ولا الارض تنبت حبة وكان عيالي مثل ما بين
الخافقين لم ابالي فقال الراهب هذا رجل سوء لا ينبغي الجلوس
اليه فقلت لم قال لانه يفكر فيما لم يكن كيف لو كان انما ينبغي
له ان يفكر فيما كان كيف كان لا يجالسه فانه فاسد الفكر
ودخل حاتم على محمد بن مقاتل عالم الري يعوده فراى داره
واسعة وفرشه وطيه وغلمانا وخدما بين يديه فلم يسلم
عليه وقال له يا محمد ممن اقتديت في بنا بيتك هذا وفرشك
هذا واتباعك هذا بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين
والائمة والصالحين ام بفرعون وهامان فسكت محمد فقال
حاتم يا علما السوء ما ملكوا الا مثل الجاهل المتكالب على الدنيا
الراغب فيها لا مثل العلما العاملين بل انتم فسادا للعامة
يقولون اذا كان هذا محمد العالم على هذا الحال فانا نتبع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)